الباب الثامن عشر

فى أخبار بنان الطفيلى بالبصرة وماحفظ منه فى رسوم التطفيل وحدوده وأحكامه

- شخصية بنان وأصله .
- نموذج من اهتماماته المبكرة !
- بين بنان ووكيع .
- نصيحة ليحيى بن معين .
- لقاء بين بنان وزعيم الطفيليين :
- لاتنادم هؤلاء ..
- دستور التطفيل !
- وصايا ونصائح ومحظورات !
- رثاء بنان .
- طرائف ونوادر !

الباب الثامن عشر

فى أخبار بنان الطفيلى ، وماحُفِظ عنه فى رسوم التطفيل وحدوده وأحكامه

اسم بنان ، ولقبه وكنيته ، وأصله :

اخْتُلِف فى اسم بنان فقيل : «عبد الله بن عثمان» . وقيل : «على بن محمد بن عثمان» . ولقبه : «بنان» . ويكنى : «أبا الحسن» .

وكان أصله مَرْوَزِيًّا .

وهو بغدادى الدار .

وقد روى أخباراً أسندها عن جماعة من أهل العلم .

نموذج من اهتماماته المبكرة :

قال الحسن بن على بن صالح : سمعت «بنانا» يقول : حفظت القرآن كله ، ثم أنسيته إلا حرفين : ﴿**آتنا غداءنا**﴾[1]

وقال أحمد بن الحسن بن على المقرى :

سأل أبى «بنانا» وأنا أسمع :

أتحفظ من كتاب الله ؟ قال : نعم : آية .

قال : ماهى ؟ قال : ﴿**قال لفتاه آتنا غداءنا**﴾

ماذا كان يحفظ من الشعر ؟

قال له : هل تحفظ من الشعر شيئا ؟

قال : نعم . قال : ماهو ؟ قال :

نزوركُـم لانكـافئكم بجَفْوتكـم إن المحِـبّ إذا لم يُسـتزَرْ زارا[2]

(١) وهى الآية التى خاطب بها موسى فتاه من سورة الكهف/٦٢ . والمراد بالحرفين : كلمتين

(٢) يستزرْ : يُدْعَ إلى الزيارة . فإن لم يزره أحد وقوطع فإنه لايرد بالمثل .

ذكر ما أسْنَد بنان من الأخبار :

عن على بن سُحَيْم الشعبى قال : ذكروا عند عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ طعام العرس ...

فقيل : يا أميرَ المؤمنين ! ما بالُ طعامِ العُرس فيه طعم لا نجده فى غيره ؟!
فقال عمر : دعا فيه النبى ﷺ بالبركة .
ودعا له إبراهيم خليل الرحمن أن يبارك الله تعالى فيه ويطيبه ؛ لأن فيه مثاقيل من طعام الجنة .

قال الخطيب البغدادى : روى هذا الحديث من وجه آخر عن عمر ـ رضى الله عنه ـ وروى ابن عبد الصمد عن ابن رومان قال : سئل عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ عن طعام العُرس ، فقيل : يا أميرَ المؤمنين ! ما بال طعام العُرس أطيب من ريح طعامنا ؟

فقال عمر : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **فى طعام العرس مثقال من ريح الجنة** »[1] .

وقال عمر ـ رضى الله عنه ـ : دعا له إبراهيم خليل الرحمن ، ومحمد ﷺ أن يبارك الله تعالى فيه ويطيبه .

خصال فى الطعام ينبغى للمسلم تحصيلها :

وعن ابن المبارك ، وربيع عن الحسن قال : اثنتا عشرةَ خَصْلة فى الطعام ، فينبغى للمسلمين أن يتعلموها :

أربعة منها فريضة ، وأربعة سنة ، وأربعة أدب . فأما **الفريضة** : فالتسمية[2] ، والمعرفة ، والرضا ، والشكر .

---

(١) انظر : الجامع الصغير للسيوطى حديث (٤٠١٨) وضعفه الألبانى .

(٢) جاء فى رياض الصالحين للنووى باب التسمية : عن عمر بن أبى سلمة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك** » متفق عليه .

وأما **السنة** :

فالجلوس على رجله اليسرى ، والأكل مما يليه ، والأكل بثلاثة أصابع[1] ، ولعق الأصابع إذا فرغ .

وأما **الأدب** :

فغسل اليدين ، وتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، وقلة النظر فى وجوه أصحابه .

بين بنان ووكيع :

● وعن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن دينار قال : سمعت وكيعَ بن الجراح يقول : سمعت « بنانا » الطفيلى يقول :

ـ وأنا معه على مائدة آكل ، فقال لى :

ياوكيع ! ويلك !

أنت نافذ الحديث ، وفقيه العراق ، تأكل باذنجان يباع مائة بدانق[*] ، وتدع صدور الدجاج التى تباع كل دجاجة بدينار ؟! ماأقلَّ علمك !!

● وقال محمد بن دينار : سمعت وكيع بن الجراح يقول : قال لى بنان الطفيلى : ياوكيع ! « التمكن على المائدة خير لك من زيادة أربعة ألوان »

رأى الخطيب البغدادى فى هاتين الروايتين السابقتين عن وكيع :

قال الخطيب : فى هاتين الحكايتين تخليط شديد ؛ لأن بنانا كان بعد وكيع بن الجراح بدهر بعيد ، وزمان طويل ، وذلك أن « **وكيعاً** » توفّى سنة ست وتسعين ومائة ، وكان « **بنان** » فى حدود الثلثمائة .

والحكاية الثانية محفوظة عن « بنان » عن « سعيد السمين » عن « وكيع كذلك »[2] .

---

(١) وجاء فى مسلم ـ باب استحباب الأكل بثلاثة أصابع : عن كعب بن مالك ـ رضى الله عنه ـ قال رأيت رسول الله ﷺ يأكل بثلاثة أصابع فإذا فرغ لعقها » . (*) الدانق : سدس الدرهم .

(٢) قال : سمعت وكيعا يقول : التمكن على المائدة .. الخ .

أيهما خير ؟!

● وعن أحمد بن الحسن بن على المقرى قال : حدثنى بنان الطفيلى قال : حدثنى سعيد عن وكيع قال : التمكن على المائدة خير من زيادة ثلاثة ألوان . والسميذ الأبيض أحلى من السميذ الأصفر[1] .

نصيحة من يحيى بن معين يتناقلها الرواة :

● وعن ابن المقرى أيضا ، قال : سمعت بنانا يقول : حدثنى عباس الدورى قال : سمعت يحيى بن معين[2] يقول : « الأكل مع الإخوان لا يضر »

● وعنه أيضا قال : حدثنى بنان ، وهو على بن محمد بن عثمان الطفيلى قال :

حدثنى جعفر الطيالسى قال : سمعت يحيى بن معين يقول : إذا دخلت على أخيك فاجلس مكان يُقْعدك ، واشرب مما يسقيك ، وكن خفيف المؤنة .

وإذا أكلت فانتشر ، ولا تتعدّ فتثقل عليهم فى مجلسهم ! .

● قال : وسمعت بنانا يقول : قال لى عباس الدورى والصاغانى ، قال يحيى بن معين : الحِشمة فى الطعام فى منازل الإخوان باردة ، ولا أعرف لها وجها ، والصوم فى منازل الأصدقاء ـ أو قال الإخوان ـ من الثقل ، والنفاق ، والرياء !

خبر بنان بالبصرة (مع عريف الطفيلية) .

● عن أبى حامد بن العباس قال : حدثنى « بنان » الطفيلى قال : دخلت البصرة فقال أحد الناس : إن ههنا عريفا[3] للطفيلية يَبَرّهم ، ويكسوهم ، ويُرشدهم إلى

---

(١) السّميذُ : القمح المجروش ، وهو لغة فى السميذ (معرب) وهو لباب الدقيق .

(٢) يحيى بن معين (١٥٨ ـ ٢٣٣ هـ) البغدادى أبو زكريا . حافظ للحديث . كان أحد الأئمة فيه . ونعته الذهبى بسيد الحفاظ . قال الإمام أحمد بن حنبل : يحيى بن معين أعلمنا بالرجال (رجال الحديث) . وقال يحيى : كتبت بيدى ألف ألف حديث . توفى بالمدينة حاجًّا ، وصلى عليه أميرها .

(٣) عريفا : شيخا للمهنة أو رئيسا للطفيليين . والعريف . القائم بأمر القوم ، وسيدهم . وهو بلغة العصر نقيب الطفيليين .

الأعمال ، ويقاسمهم ، فصرت إليه ، فبرنى ، وكسانى ، وأقمت عنده ثلاثة أيام ، وله خلق يصيرون إليه بالزلّات[1] فيعطيهم النصف ، ويأخذ النصف .

فوجهنى معهم فى اليوم الرابع ، فحصلت على موضع وليمة ، فأكلت ، وأزللتُ[2] معى شيئا كثيرا ، فجئته به ، فأخذ النصف ، وأعطانى النصف ، فبعت ماوقع لى بدراهم .

ولم أزل على هذا أياما ، ثم دخلت إلى عرس جليل ، فأكلت وخرجت بزلّةٍ حسنة ؛ فلقينى إنسان فاشتراها منى بدينار ، فأخذته ، وكتمت أمره ، فدعانى جماعة الطفيلية ، وقالوا : إن هذا البَغدادى قد خان ! وظن أنا لانعلم كل شىء يفعله ، فاصفعوه ، وعرفوه ماكتم عنا ، فأجلسونى ــ شئت أم أبيت[3] ــ فمازالوا يصفعوننى واحدا بعد واحد ! .

ويقول الأول منهم : قد أكل مَضِيرة[4] !

ويصفعنى الآخر ، ويشم يدىَ ويقول : وأكل بقيلة[5]

ويقول الآخر : وأكل سميذاً[6] ، حتى جاءوا بكل شىء أكلته ماغلطوا بزيادة أو نقصان !

ثم صفعنى شيخ منهم صفعة عظيمة وقال : باع الزلة بدينار[7] !

وصفعنى آخر وقال : هاتِ الدينار ، فدفعته إليه ، وأخذ ثيابى التى كان أعطانيها ، وقال : اخرج ياخائنُ فى غير حفظ الله !

قال : فخرجت إلى السفينة وجئت إلى « بغداد » ، وحلفت ألا أقيم ببلد يعلم طفيليوه الغيب[8]

(١) الزلات : جمع زلة . الوليمة والعطية ، وما يحمله الطفيليون من الولائم إلى منازلهم .

(٢) أزللت : حملت معى إليه .

(٣) على الرغم منى لمحاكمتى على ما فعلته من بيعى ما حملته من المائدة بدينار ، وكتمان أمر ذاك الدينار !

(٤) المضيرة : مرقة تطبخ باللبن .

(٥) البقيلة : يسمونها المشئومة كما جاء فى « نثر الدر » فى ألقاب الأطعمة وغيرها على مذهب الطفيليين .

(٦) السميذ : لباب البُر .

(٧) ويظهر أن العريف قد أحكم الخطة ، وشدد الحصار على أتباعه ، وجعل عليهم عيونا ترصد تحركاتهم ، وتأتيه بكل المعلومات بحيث لا يخفى عليه من أمرهم شىء !

(٨) يقصد : ما حدث مما يخفيه الإنسان عن غيره ، وعلم ذلك يقع فى دائرة الممكن كما قال زهير : =

ماحفظ عن بنان فى رسوم التطفيل وحدوده وأحكامه :

إحدى وصايا بنان :

● فمن ذلك قوله فى طبقات المنادمين والمعاشرين ، وهو ما حدث به أحمد بن الحسن بن المقرى قال : سمعت « بنانا » يقول : « لا تنادم حائكا ، ولا حَجّاما ، ولا خياطاً ، ولا مكاريا ، ولا دلّالا[1] ! ؛ فإن **الحائك** يقطع يومه وكلامه : عملنا فى الثوب الفلانى بَهلوكين ، وعملنا فيه ثلاثة بهاليك ، وخمسة حتى يعد عشرة بهاليك[2]

وغدا يقطع الثوب ــ إن شاء الله تعالى ــ هو بالثلث ودرهم ، بالثلث ودرهمين ، بالثلث وثلاثة . بالنصف ودرهمين . بالنصف وثلاثة دراهم . والثوب قليل العرض ، وهو خفيف !

ولم نَدُقّه ، ولم نحكّه ، وهو جريش[3] .

فيومه أجمع فى الثوب : قطعناه ، وبعناه ! ؛ فلا يكن بينك وبين هذا الصِّنف عمل !

وأما الحجّام فمنذ يقعد إلى أن يتوم ، فإنما هو فى غيبة الناس : حجمنا فلاناً وأعطانا درهما ، وحجمنا فلانا وأعطانا نصف درهم ، وأخذت شعر فلان فأعطانى نصف درهم ، وشعر فلان فأعطانى درهما ، وفلان سخى ، وفلان بخيل ، ويتكلم بكل فضول[4] .

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكننى عن علم ما فى غد عَمِى

وفى التعبير تجوز مستلمح طريف ، ولا يعلم الغيب إلا الله .

(١) الحائك : النساج ، والحجام : الذى يعالج بالحجامة وهى امتصاص الدم بالمحجمة (القارورة التى يجمع فيها دم الحجامة) . والمُكارى : بضم الميم : مُكْرى الدواب ومؤجرها ، ويغلب على الحمّار ، والبغّال . والدلال : من ينادى على السلعة ، لتباع بالممارسة ، وبائع الجوارى .

(٢) المراد أن كلامه لا يدور إلا حول عمله ومهنته وما أنجزه فى يومه وما يحققه من مكاسب مما لا يدخل فى دائرة اهتمامات من ينادمه !

(٣) جريش : أى خشن لم ينعم ، فلا حديث له إلا عَمّا تم نسخه من الثوب ، وعن ثمنه ، وصفته ، فكيف ينتظر منه أن ينادم ويسامر ؟ !

(٤) فضول الكلام ، مالا فائدة فيه للسامع ، ولا جدوى من وراء سماعه .

وأما المُكَارِىّ : منذ يقعد إلى أن يقوم أكرينا بدانق ، أكرينا بدانقين ، أكرينا بنصف دانق ، فلا يزال يقول : أكرينا إلى درهم وأكثر !

ويحتاج الحمار إلى نصف درهم مكوك شعير ، أو حمل قت ، فيذهب النهار أجمع بالفضول[1] .

وأما الخياط : فمنذ يقعد إلى أن يقوم فهو فى غِيبَةِ الناس وذكرهم بالردىء : فلان يحب فلانة ، وفلانة تحب فلانا ، وقطعنا لفلانة المغنية ثوبا ، وفلان يتعشقها قطع لها ثوب قصب ملحفة[2] ؛ وبعث إليها بثوب مروزى[3] . فلا يزال فى غيبة الناس منذ يقعد إلى يقوم !

أما الدلال ؛ فإنه يقول : بعنا دار فلان بكذا ، وبعنا جارية فلان بكذا ، وفلانة مُقْنَعة ، وفلان مُقْنَع[4] ؛ فمنذ يقعد إلى أن يقوم ، وهو فى غيبة المسلمين !

وحبس المحتسب[5] فلانا ، وفلانة ، فيقطع مجلسه بهذا ونحوه !

ياأخى ـ فدتك نفسى ـ لاتصحب من هؤلاء السفل فيذهبون بجاهك عند إخوانك ، وأهل الثقة من أصحابك .

إصحب ـ فدتك نفسى ـ بزاراً ، عطاراً ، صيرفيًّا ، أنماطيا ، قطاناً ، دقاقا ، صيدلانيا : فهذه وصيتى إليك[6]

---

(١) أى اللغو والزائد من القول . حيث يتحدث عن أجرة الكراء ، وتفاوت الناس فيما يدفعون ، وعما يستهلكه الحمار من دراهم مقابل العلف وأكرينا : أى أجرنا . والدانق : سدس الدرهم (فارسية) . والمكوك : مكيال يسع صاعاً ونصفاً ، وحمل قت : نبات عشبى تعلفه الدواب .

(٢) الملحفة : ما يلتحف به فوق الثوب .

(٣) مروزى : نسبة إلى «مَرْو» وكانت هناك ألوان من الثياب تنسب إليها كما تقول فى عصرنا : حرير يابانى .

(٤) فم مُقْنَع : أسنانه معطوفة : إلى داخل .

(٥) المحتسب : من كان يتولى الحسبة ، وهى وظيفة كان يتولاها فى الدول الإسلامية رئيس يشرف على الشئون العامة من مراقبة الأسعار ، ورعاية الآداب .

(٦) البزار : بائع البزور . والعطار : بائع العطر ، ويطلق على بائع الأفاويه . والصيرفى : صراف الدراهم . تاجر العملة . والأنماطى : الذى يبيع النمط وهى البُسُط أو الثياب الصوفية التى تطرح على الهودج ، أو الأوعية التى تشبه السفط . والقطان : بائع القطن ، والدقاق بائع الدقيق أى الطحين ، والصيدلانى من يُعد الأدوية المركبة أو يقوم ببيع الأدوية .

قوله فى تقديم الوقت لحضور الدعوة

● قال أحمد بن الحسن المقرى : وأوصى بنان رجلا فقال : «إذا دعيت إلى وليمة ـ إن شاء الله ـ فإياك ، ثم إياك أن تتأخر إلى آخر الوقت ، وتتشاغل ، وتسترخى ، وتتثاقل ، وتقول : الساعة .. وإلى الساعة .. وأيْش فاتنى ؟ .. وبعد .. ما جاء أحد .. ، ومالى أكون من السبق ! ؛ وأول من يوافى ؟! ولم أكون أول الناس ؟! ..... ومثل هذا وأشباهه ، فيخطىء حظك ، ويسىء اختيارك ، ويضيع يومك ، وهذا فعال الحمقى القليلى الحزم[1] .

فإذا دعاك صديق لك فاستخِر الله ، وكن من السبق ، وأول من يوافى ، واقبل وصيتى فإنك ترشد ، وتتبين الصلاح إن شاء الله تعالى !

مزايا المسارعة والمبادرة :

واعلم أنه ليس يجىء فى أول الأوقات إلا جِلَّةُ[2] الناس ، وسَراتُهم[3] :

كاتب ، وبزار ، وعطار ، وسرّاج[4] ، وأنماطىّ ، ونحوهم ، فقعودك مع مثل هؤلاء فائدة ، وأنت معهم آمن مطمئن مسرور ، تسمع كل حديث حسن ، وخبر ظريف ، وأنت ريّح[5] البدن ، واسع الموضع ، طيب المكان ، قاعد مع هؤلاء على أول مائدة !

والزم هذه الطبقة ، لايُزايل سوادُك بياضَهم[6] فتهلك ، وأنت إن لم تربح لم تخسر !

---

(١) لا تدع الخواطر المثبطة تحول بينك وبين المسارعة والمبادرة إلى الموائد !
(٢) جلة : جمع جليل وهو العظيم .
(٣) سَراتهم : جمع سَرِىّ وهو الشريف .
(٤) السَّرّاج : بائع السروج وصانعها .
(٥) الريّح من الأيام والأمكنة الطيب الريح .
(٦) كناية عن الملازمة والمتابعة .

مزايا القعود على أول مائدة :

وقعودك على أول مائدة فيه خصال كثيرة محمودة : اعلم يا مُغَفَّل[1] ! أنك تأكل رءوس القناور ، وكل شيء كثير !

والقناورُ ملآنة ، والماء بارد ، والخباز نشيط ، وربّ المنزل فرح مسرور ، وكل شيء من أمرك مستور ، وموضع واسع ، وأنت مع قوم كأنهم الدنانير ، احيا[2] من الأبكار ، لا يخفى عليهم طيب الأطعمة ، ولذيذ الأشربة ، فالأكل مع هؤلاء فى غنيمة وسلامة ، وتهنأ بكل شيء يؤكل ويشرب !

وإذا أسرعت فى ذهابك فرجت عن صاحب الوليمة بسرعتك ، ولم تقلق قلبه ، وقضيت واجب حقه !

مضـــار التـــأخر :

وإن تأخرتَ أو تكاسلتَ إلى آخر الوقت فقد عطبت[3] وهلكت ، وضيعت ، وتوانيت :

اعلم أنك تصادف الطعام باردا وهو فضلات القدور ! ، والرقاق بقايا عجين قد استعملوا الجيد ، والماء ساخن ، وصاحب الوليمة ضجرا متبرماً ، فنجمك فى ذلك الوقت فى الاحتراق[4] !

الجلوس على آخر مائدة ، وما فيه من مساوىء

واعلم ياأخى أن الجلوس على آخر مائدة[5] يضيق بهم المكان ، ويقل الطعام

---

(١) المغفل : من تعتريه الغفلة عما فيه فائدة له ، ومصلحة تعود عليه .

(٢) أحيا : أشد حياء ، وفى حيائهم يكون أمامه ما يشاء من الأطعمة دون منافس !

(٣) العطب : الهلاك .

(٤) نجمك فى أفول .

(٥) كانت الموائد تمد واحدة تلو الأخرى ، وكلما انتهى فريق تلاه فريق آخر ، ويقدم الأشراف والوجهاء وأصحاب المكانة ، أما الآن ، فتقام حفلات الأعراس فى الفنادق والأندية وفيها متسع للجميع وإن كان يراعى فيها تصدر أصحاب المكانة .

لان حكم المائدة عشرة ، فيقعد ثلاثون ، ولا يقدر الرجل أن يأكل من اللون أكثر من اللقمة لقلته ، وكثرة الأيدى عليه ، فموضعك أضيق من جوفك !

فإذا قال لهم صاحب الوليمة : قُوموا ، سَارعُوا إلى الخوان ، فانبسطوا فى ميدان المضغ ، ورفعوا قِناع الحشمة ، وألزقوا الأكتاف بالأكتاف ، وكأنهم بنيان مرصوص ، يأكلون ميمنة ، ومَيْسرة ، وقلبا ، وتدور أيديهم على الخوان شرقا وغربا[1] ، وتسمع للقوم فى حلوقهم قعقعةً ! ؛ وذلك لأنه لا يقعد على آخر مائدة إلا ضعيف الجيران ، ومساكين المَحَلّة والقوم[2] !

فإن كان لهم جِدَاءٌ وحُملان[3] ، فليس يقدم إليهم إلا شرها :

يقدم الجدى أضلاعاً بلا لحم ، فوقه جلد ، وحوله خس وهندبا[4] ، كأنه كوخ ناطور[5] قد وقع خشبه ، وبقى القصب قائما .

فأيش يكون حال من له أدنى مروءة مع هؤلاء ! لا يأكل قليلاً ولا كثيراً ، فيقوم من الخوان ، وفؤاده أخلى من فؤاد أم موسى !

جائع نايع[6] ما معه من العُرس إلا شمّ الطعام ، وتمشيش العظام[7] !! وإنما شرحت لك لتفهم !!

واعلم أنى قد نصحتك غاية النصيحة ، وبينت لك ما بيّن سفيان الثورى فى جامعه ؛ فافهم تعلم ، وتعلم بأدب .

---

(١) دون مراعاة لآداب المائدة .

(٢) المَحَلّة : منزل القوم الذى يحلون فيه . والمراد بضعيف الجيران : ضعيف الشأن . ومثلهم المساكين فإنهم يرجئون إلى الآخر حيث تكون فضلات الطعام وما يبقى بعد أكل السابقين ! وهذه وصية مجرب خبير !

(٣) جداء : جمع جدى ذكر الماعز ، والحملان : جمع حَمَل : الصغير من الضأن .

(٤) الهِنْدبَا : بقل زراعى يطبخ ورقه ، أو يجعل [سَلَطَة] .

(٥) الناطور : حافظ الكَرْم ونحوه . والمراد أنه لا يقدم لهم إلا هيكل عظمى جرد مما عليه من اللحم . والقصب : الغاب .

(٦) نايع : مائل ، ولعلها إتباع لجائع .

(٧) يقال مشّشَ العظم : امتصه ليستخرج منه المخ ، وماقد يكون بقى عليه من لحم .

متعك الله بسعة الصدر ، وطيب الأكل ، والصبر على المضغ ؛ فإنها دعوة مغفول[1] عنها !

قوله فى تَخيّر المواضع :

قال : إذا دعاك صديق لك فاقعد يمنة البيت ، فإنك ترى كل ما تحب .

وأنت تسُودُهم فى كل شىء ، وتسبقهم إليه .

وأنت أول من يغسل يده والخوان بين يديك ، وأول القِنِّينَة أنت تشربه !

والبقل الجيد يوضع قدّامَك !

وأول من يتبخر أنت !

وإذا خرجت إلى الخلاء لا تحتاج إلى أنْ تخطّاهم ذاهبا وجائيا .

وأنت فى كل سرور حتى تنصرف !

(١) مغفول عنها : أى قل أن «يدْعى لك بها ، ولذا أراك فى حاجة إلى الدعاء بمثلها» .